

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عملية (حزب الشعوب الديمقراطي)

(مترجم)

الخبر:

بعد رفع البرلمان لحصانتهم طُلب من أعضاء (حزب الشعوب الديمقراطي) الإدلاء بشهادتهم في التحقيقات التي قدمت ضدهم ولكنهم لم يذهبوا ليشهدوا. في الليلة الماضية (2016/11/04) وقعت عملية، حيث أُلقي القبض على رئيسي الحزب المشاركين صلاح الدين ديمرطاش وفيغان يوكسك داغ، وسبعة من نواب البرلمان من الذين وضعوا تحت الوصاية. اثنان من النواب في الخارج وواحد ما زال مفقودا. تم السماح لثلاثة نواب بالذهاب بمن فيهم سري سوريا أوندر.

<http://www.hurriyet.com.tr/tutuklu-yargilama-40268956>

التعليق:

في 20 أيار/مايو تم إقرار رفع مشروع قانون الحصانة وتغيير الدستور من قبل الجمعية العامة للبرلمان بـ 376 صوتا. الرئيس أردوغان صادق على تغيير قانون الدستور رقم 6718 بخصوص حصانة الممثلين البرلمانين في 7 حزيران/يونيو 2016. وهناك 667 قضية قانونية رفعت ضد 138 نائبا. 405 قضية منها تخص ممثلي حزب الشعوب الديمقراطي. ذهب بعض ممثلي حزب الشعوب الديمقراطي وحزب الشعب الجمهوري إلى المحكمة الدستورية لإلغاء مشروع القانون ولكن المحكمة الدستورية لم تقبل طلبهم. ممثلو حزب الشعوب الديمقراطي الذين تم استدعاؤهم للإدلاء بشهادتهم ولم يحضروا، تم وضعهم تحت الوصاية وبعد ذلك تم القبض على 7 من النواب وعلى الرئيسين المشاركين صلاح الدين ديمرطاش وفيغان يوكسك داغ. تم السماح لثلاثة منهم بالذهاب مع حالة من الرقابة القضائية. اثنان من النواب في الخارج وواحد ما زال مفقودا.

تركيا تتعامل مع المشكلة الكردية خطوة واحدة إلى الأمام وخطوة إلى الوراء وفقا للظرف. مطالبات حزب العدالة والتنمية اليوم على العكس تماما منها في عام 2005 وحتى عام 2013. وأيضا هم اليوم أعداء مع من كانوا أصدقاء في تلك السنوات. في السنوات الثلاث الأخيرة. "حوادث جيزي Gezi"، "عمليات 17-25 كانون الأول/ديسمبر"، "6-7 تشرين الأول/أكتوبر احتجاجات كوباني"، محاولة انقلاب 15 تموز/يوليو "والعشرات من" الهجمات الإرهابية الدموية" حدثت في تركيا. كسر هذا الوضع التوازن السياسي وتغيرت تماما الاتفاقيات في تركيا.

معارك المدن التي بدأها حزب العمال الكردستاني في تموز/يوليو من عام 2015؛ وإعلانات الاستقلال، ومعارك الخنادق ومع انتخابات الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، أصبحت الحروب أكثر وأكثر عنفا. المهمة التي أنيطت بحزب العمال الكردستاني في سوريا والدعم الذي يحصل عليه من

القوى الدولية، حولت جنوب شرق تركيا إلى ساحة حرب. أدركت الدولة بأن هذه حرب وجود وردّت على ذلك عن طريق اتخاذ احتياطات أمنية قاسية.

من جهة أخرى رفع الحصانات، وممارسة الوصاية، والاستجابة الحكومية والقانونية لإعلان الأكاديميين، والمراسيم بعد محاولة انقلاب 15 تموز/يوليو، وإغلاق الصحف والمجلات وإجراء التحقيقات مع المفكرين الذين ساندوهم، يبين لنا أن الدولة قد عادت إلى السياسة الأمنية مع "المشكلة الكردية".

بسبب مثل هذه التطورات، فإن "عملية الحل" لم تحقق الغاية وتركت مكانها الاحتياطات والتدابير الأمنية. ودفعت محاولة حزب الشعوب الديمقراطي تحويل التطورات التي تحدث في شمال سوريا إلى السياسة المحلية، وكذلك القلق الذي ولّده تقدم حزب الاتحاد الديمقراطي، والخوف من الانفصال وحساسية حدود تركيا الوطنية التاريخية تركيا لزيادة الاحتياطات.

في النهاية، أعطت هذه الاعتقالات الفرصة وسهلت للحكومة التي عملت مع المراسيم بعد 15 تموز/يوليو في محاربة حزب العمال الكردستاني وامتداده. يصبح أكثر وأكثر وضوحاً بأن أمريكا سوف تستخدم حزب الاتحاد الديمقراطي في عملياتها في الرقة. وبالنظر إلى الوضع، الدولة تحافظ على تضييق مساحة عمل حزب العمال الكردستاني في تركيا. سوف نرى كيف أن هذا الوضع سيؤثر على حزب الشعوب الديمقراطي وأصواته في المنطقة. ومما لا شك فيه ان الحكومة تستغل هذا الوضع لصالح النظام الرئاسي. في الماضي عندما يتم إغلاق حزب، يفتح حزب جديد دائماً. الآن، في هذه الحوادث، "الأشخاص" يحاكمون دون إغلاق الأحزاب. عقل الدولة يعطي عقوبات مثل هذه من أجل تغيير حزب الشعوب الديمقراطي ويتخذ الاحتياطات اللازمة.

إن كادر تأسيس الجمهورية استبدل القومية التركية العلمانية بالرابطة الإسلامية بين جميع المسلمين والخلافة. وبذلك هدفوا إلى تشكيل أمة من الأمة. وعندما أسسوا الجمهورية فهم قد أوجدوا عدوين لها. كان أولاً وقبل كل شيء الإسلام، وثانياً الشعب الكردي المسلم. يتوقع حزب العدالة والتنمية "حل" "المشكلة الكردية" مثلما "حلّوا" مشكلة الإسلام من خلال الاعتدال. وهذا هو الأمر الذي بسببه أعطيت المنطقة بكاملها تقريباً إلى المنظمة الإرهابية. ولكن الوضع الحالي في سوريا حصلت فيه جميع الخطط، وترك الناس بين الدولة والمنظمة. تماماً مثل كيفية كسر الاتفاق بين حركة غولن وحزب العدالة والتنمية، مع مشكلة سوريا لقد تم كسر "عملية الحل" بين حزب الشعوب الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني والآن أصبح الجانبان أعداء. هؤلاء الأعداء يهاجمون بعضهم بعضاً مع ما يعتبرونه مناسباً لهم كعدوين. والضحية كما هي الحال دائماً، هو شعبنا والأطفال الأكراد الأبرياء.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عثمان يلديز